

التعليق على كتاب الأخلاق والسير لابن حزم | المجلس الثاني

|| د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فـا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وواشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه. وعلى الله وصحابه اجمعين اما بعد ما هو المطلب لكل حـي ما هو المطلب الذي يطلبه كل حـي. هـا تفضل محمد. دفع الهم يا شيخ. احسنت. دفع الهم. لا يريد ان يكون مهموما - 00:00:20

صح؟ فالذى يطلب المال يريد دفع الهم والفقر. الذى يطلب الجاه يريد دفع الهم الذى يبحث عن السعادة يريد دفع الهم. وافضل طريقة لدفع الهم ما هي؟ هـا من يعرف؟ هـا تفضل - 00:00:50

هـا؟ القرب من الله عـز وجل الاقبال على الله تعالى. فالاقبال على الله تعالى هو اعظم دافع ورافع للهم باذن الله عـز وجل. طيب. فالتجـه الى الله التـجه الى الله افضل ما يدفع به الـهم طـيب قال - 00:01:10

بعضـهم مـيـزـتـ بينـ جـمـالـهاـ وـفـعـالـهاـ فـرـأـيـتـ انـ المـلـاحـةـ بـالـقـبـاحـةـ لـاـ تـفـيـ. حـلـفـتـ لـنـاـ لـاـ تـخـوـنـ عـهـوـدـنـاـ فـكـاـنـهـاـ حـلـفـتـ لـنـاـ لـاـ تـفـيـ يـعـنـيـ الدـنـيـاـ. مـنـ قـائـلـ هـذـيـنـ الـبـيـتـيـنـ نـعـمـ. مـحـمـدـ اـبـنـ الشـرـيفـ. اـبـنـ السـرـيـ. مـاـ شـاءـ اللـهـ - 00:01:40

تعاونـتـمـ عـلـىـ ذـلـكـ. طـيـبـ وـنـسـبـتـ لـمـنـ؟ اـبـنـ طـاهـرـ وـبـنـ يـقـولـ بـنـ طـاهـرـ؟ هـذـاـ وـرـاـ السـارـيـةـ اـيـ ماـ شـاـ اللـهـ اـبـوـ مـبـارـعـ بـعـيدـ اللـهـ اـبـنـ طـاهـرـ فـاعـطـاهـ مـنـ هـوـ؟ اـعـطـاهـ الـفـ دـيـنـارـ مـنـ هـوـ؟ المـخـتـفـيـ. المـكـتـفـيـ - 00:02:10

يـقـولـ وـالـلـهـ لـاـ كـلـمـتـهاـ وـلـوـ اـنـهـاـ كـالـشـمـسـ اوـ كـالـبـدـرـ اوـ كـالـمـكـتـفـيـ. وـهـوـ خـلـيـفـةـ العـبـاسـيـ غـرـفـةـ سـيـرـتـهـ طـيـبـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ هـنـاكـ كـثـيرـ مـنـ الـاعـمـالـ وـلـكـنـهاـ لـاـ تـسـلـمـ مـنـ الـعـيـوـبـ. مـاـ تـسـلـمـ مـنـ الـعـيـوـبـ. وـلـكـنـ هـنـاكـ عـلـمـ - 00:02:30

يـسـلـمـ دـائـمـاـ مـنـ الـعـيـوـبـ. مـاـ هـوـ؟ الـعـمـلـ السـلـيمـ اوـ السـالـبـ مـنـ الـعـيـوـبـ دـائـمـاـ مـاـ هـوـ؟ ذـكـرـنـاهـ بـالـبـدـاـيـةـ هـاـ مـحـمـدـ الـمـرـوـءـةـ اـنـ شـاءـ اللـهـ لـكـنـ هـوـ الـاقـبـالـ عـلـىـ اللـهـ تـعـالـىـ. هـذـاـ يـسـلـمـ مـنـ الـعـيـوـبـ. كـيـفـ يـسـلـمـ مـنـ الـعـيـوـبـ؟ يـعـنـيـ اـنـتـ مـاـ تـعـيـبـ نـفـسـكـ وـلـاـ يـعـيـبـكـ - 00:03:00

كـشـرـ وـلـاـ عـقـلـ. الـعـقـلـ السـلـيمـ الـذـيـ وـافـقـ النـقـلـ الصـحـيـحـ. طـيـبـ. مـاـ هـيـ لـمـاـ ذـكـرـتـ المـرـوـءـةـ اـنـتـ الـانـ مـاـ هـيـ المـرـوـءـةـ؟ تـذـكـرـونـهـاـ؟ لـهـ اـكـثـرـ مـنـ تـعـرـيـفـ. التـعـرـيـفـ الـاـولـ هـيـ كـمـالـ الرـجـوـلـةـ الرـجـوـلـيـةـ. اـثـنـيـنـ اـنـهـاـ عـفـةـ وـالـحـرـفـةـ - 00:03:30

عـنـدـهـ اـحـتـرـافـ بـالـتـعـامـلـ وـعـفـةـ. وـلـذـلـكـ كـانـ مـنـ دـعـاءـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ كـمـاـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ. اللـهـ اـسـأـلـكـ وـدـهـ التـقـىـ وـالـتـقـىـ وـالـعـفـافـ وـالـغـنـىـ. طـيـبـ هـذـهـ هـيـ عـفـةـ الغـنـىـ اـيـ غـنـىـ الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ رـبـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ غـيـرـ النـفـسـ. غـنـىـ النـفـسـ الدـلـلـيـلـ لـيـسـ الغـنـىـ عـنـ كـثـرـةـ العـرـقـ - 00:04:00

اـنـمـاـ الغـنـىـ غـنـىـ النـفـسـ. هـذـاـ الـذـيـ يـسـأـلـهـ نـبـيـنـاـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ رـبـهـ. طـيـبـ كـذـلـكـ اـيـضـاـ قـيـلـ فـيـ المـرـوـءـةـ اـنـكـ لـاـ تـفـعـلـ فـيـ السـرـ اـمـراـ تـسـتـحـيـ مـنـ اـنـ تـفـعـلـهـ فـيـ العـلـانـيـةـ - 00:04:30

وـسـبـقـ تـقـسـيمـ هـذـاـ الـكـلـامـ سـبـقـ تـقـسـيمـ هـذـاـ الـكـلـامـ اـنـ مـنـ الـاـمـورـ مـاـ تـفـعـلـهـ سـراـ لـكـنـ مـاـ تـسـتـطـعـ اـنـ تـفـعـلـهـ اـمـامـ النـاسـ كـمـاـ قـلـتـ لـكـمـ مـثـلاـ يـسـتـحـيـلـ اـنـ تـذـهـبـ اـلـىـ الـعـمـلـ بـثـوـبـ النـوـمـ مـثـلاـ اوـ تـقـابـلـ مـسـؤـولـيـنـ فـهـذـاـ لـاـ يـخـدـشـ المـرـوـءـةـ هـذـاـ لـاـ يـخـدـشـ المـرـوـءـةـ - 00:04:50

طـيـبـ وـلـكـنـ الـاعـمـالـ الـتـيـ تـنـافـيـ تـنـافـيـ الـاـخـلـاقـ اوـ تـنـافـيـ الـدـيـنـ فـتـفـعـلـهـ سـراـ وـلـاـ تـسـتـطـعـ اـنـ تـفـعـلـهـ جـهـراـ. هـذـاـ يـعـتـبـرـ مـنـ خـوـارـمـ المـرـوـءـةـ.

طيب معنى اليوم ان شاء الله تعالى واسأل الله لي ولكم الاخلاص في القول والعلم والعمل. وقد جاء في البخاري في كتاب الادب

المفرد ولده - 00:05:10

لم يشترط البخاري رحمة الله الصحة فيه. فيما هو صحيح وفيه ما هو حسن وفيه ما هو ضعيف. وهو ليس صحيح البخاري ذكره عن

عدي بن ارطاه ان الرجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكي يعني بدأ الناس يتثنون عليه - 00:05:40

يمدحونه يقول اللهم لا تؤاخذني بما يقولون واغفر لي ما لا يعلمون. فاسأل الله عز وجل الا يؤاخذنا بما يقول الناس فينا وان يغفر لنا

ما لا يعلمون. هناك رجل قال للامام احمد الحنبل رحمة الله - 00:06:00

عليه اريد ان اسمعك هذين البيتين قال قل قال اذا ما قال لي رب اما استحييت تعصيني اذا ما قال لي رب اما استحييت

تعصيني وتخفي الذنب عن خلقي وبالعبادة - 00:06:20

تأتيني فاعاد عليه مرة اخرى يقول فدخل الامام احمد بن حنبل الى بيته واغلق الباب فسمعت بكاءه ونحبيه وانا خارج المنزل يردد

اذا ما قال لي رب اما استحيي تعصيني وتخفي الذنب عن خلقي وبالعصيان تأتيني. لا تجعل الله تعالى اهون الناظرين اليك عند فعل

العصبية. انتبه - 00:06:40

لهذه المسألة عظم هذا في قلبك. انك لا تجرؤ على ان تنظر الى ما حرم الله عز وجل. الناس لا يرونك. ولكن هناك كمن يراك قبل ان

تنظر الى المعصية. ووالله تبارك وتعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. يقول المؤلف رحمة الله - 00:07:10

والله ابن حزم رحمة الله عليه. فصل من فخوخ الشيطان في الرياء. فخوخ جمع ايش؟ جمع طيب جمع فخ. ويقال له ايضا الحاله

يقال له الحاله وهي المصيدة يقول لابليس في ذم الرياء حاله. حاله يعني فخ ومصيدة. هو الان ابليس بيبي يذم الرياء الان -

00:07:30

سبحان الله. ابليس يذم الرياء. نعم يذم الرياء ولكن في فخ. يحذر احذروا من الرياء. انتبهوا من الرياء ما هو هذا الفخ وهذه الحاله؟

قال رب ممتنع من فعل خير خوف ان يظن به الرياء. لاحظ بعض الناس يريد ان يفعل خيرا من علم - 00:08:00

او عمل او صلاح او استقامة او دعوة او صدقة او غير ذلك ثم يقول لا يا اخي لا اريد ان افعل لماذا؟ يأتيه الشيطان في قلبه يقول

انتبه. لا ترائي. الرياء معناه الفعل من اجل ان يراه الناس - 00:08:30

والتسميع القول من اجل ان يسمعه الناس. قال عليه الصلاة والسلام من رأى الله به من سمع سمع الله به. يعني له من الاجر او من

الجزاء ان يراه الناس او بعض الناس. وله من الجزاء ان يسمع - 00:08:50

الناس قوله او حديثه. قال الله تعالى عن المنافقين وان يقولوا تسمع لقولهم. يعني تستغرب من فصاحتهم وبلغتهم. طيب يقول

خوف ان يظن به الرياء لا يا اخي انا ما افعل هذه الافعال من اجل الرياء واذكر - 00:09:10

لما كنا في الجامعة وكنا في السكن وكان بعض الاخوة يدور على الغرف ويوقظهم صلاة الفجر مع الاذان او قبيل الاذان فيطرق

الابواب طرق مرة الباب هذا احدى الشقق البعيدة عنا في نفس السكن هي عمارة واحدة كبيرة ما رد عليها احد - 00:09:30

فتح الباب واذا بهم مجموعة من بعض الدول الاسلامية يتكلمون باللغة العربية الفصيحة قال هيا استيقظوا للصلوة قوموا للصلوة. فقال

احدهم فظلا اغلق الباب وراءك يقول لهذا الاخ قال ساغله ان شاء الله ولكن قم للصلوة. قال انا لا اريد ان اصلي مع الجماعة -

00:10:00

فقال ولم؟ قال حتى لا تزعمون اني مرأي. انا اصلي في غرفتي. يقول هكذا. طيب هذا من حبائل ابليس. من حبائل ابليس وحبائله

وفخوه. يترك الانسان العمل يقول حتى لا يظن الناس - 00:10:30

بي ايش؟ بي رياء اني ارائي اني ارائي. يقول بعظامهم طيب انا لو احسست فعلا اني احب ان الناس. اقول هنا عالج نفسك. لكن لا تترك

العمل الحق. وهنا قاعدة دونوها. لا يترك الحق للباطل - 00:10:50

الحق ما يترك للباطل. ان تسر في الطريق فوجدت مجموعة وانت ذاهب للمسجد. واذا بهم اجتمعوا على المعاذف يرقصون ويطربون

ويغفون تقول انا لا اريد ان اذهب الى المسجد ولما؟ تقول حتى لا اسمعه اقول اذهب الى المسجد - 00:11:10

ولا يضيرك هذا ذنبهم عليهم ان استطعت الانكار فانكر وان لم تستطع اذهب الى المسجد. فالحق لا يترك لباطل. الحق لا يترك يقول رحمة الله فاذا طررك منه هذا فامض على فعلك. اذا جاءك هذا الشعور - 00:11:30

هذا الشعور ما هو؟ انك تعمل من اجل الرياء. اذا ترك هذا الشعور. ماذا تصنع؟ يقول فامضي على فعلك السر عليه لا تتوانى ولا تتأخر ولا تتردد لماذا؟ قال فهو شديد الالم عليه - 00:11:50

على من؟ على الشيطان. على الشيطان. شديد الالم عليهم. وانا اسئلکم يا اخوة. هل في احد منا يعتقد ان الشيطان ينصح للانسان ایش؟ هل يمكن؟ وش رايکم في تردد عندکم؟ لا. ابدا. ما يمكن للشيطان ان ينصح للانسان. الدليل ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا - 00:12:10

انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السير. فلو لاحظ لو كنت مرأيا في فعلك هذا لما جاءك الشيطان قال اجعله يرائي. لأن الرياء هو الشرک الاصغر. وهذا يحبط العمل ولا يؤجر - 00:12:40

على عمله ويقال له يوم القيمة اذهبوا الى الذين كنتم تراوون فالتمسوا عندهم الاجر. سبحانه الله. اذا لماذا جاءك الشيطان ويقول لك انت مرأى. ان تصلي رداء تحسن قراعتك رداء. ان تعتنى بالمسجد رداء. ان تبر بوالديك رداء. ان تحسن الى ذريتك - 00:13:00 لماذا يأتي الشيطان؟ من اجل ان يحول بينك وبين العمل فتخاف من الرياء فتتوقف عن العمل. ولو كنت حقا مرأيا لما جاءك الشيطان. ولذلك قيل لابن عباس رضي الله عنهما ان اليهود تزعم انها لا توسوس في صلاتها. اليهود كانوا موجودين. يقول هنا - 00:13:20

من وسوس بالصلة ليه بعض المسلمين يدخلهم الوسوس؟ صح ولا مو صح؟ صحيح هذا واقع وش كانت اجابة ابن عباس رضي الله عنهم من يعرف تفضل محمد. ما يصنع الشيطان بالبيت الخرب اذا كانت الصلاة من الاصل باطلة صلاة اليهود. وش يقول - 00:13:50 وسوس لهم يعني شو بيقولوا يقول صلاتكم ناقصة ولا طويلة ولا زيادة صلوا الليل والنهار لماذا؟ لأن العبادة باطلة من الاصل ولكن نأتي الى من؟ يأتي الى المسلم. ويوسوس له. اعادنا الله واياكم من الوسوس - 00:14:10

وسوس يدخل على الانسان من كل باب من الابواب من العلم والعمل. والله يا اخوة رأيت من العجائب به عليم. كنت استغرب من قول الامام ابي الوفاء ابن عقيل رحمة الله. في العراق عندما جاءه - 00:14:30

رجل وقال يا ابا الوفاء؟ قال نعم. قال اني انغمست في دجلة وتكون علي الجنابة. ينغمست في دجلة اخرج واحس باني لم اظهر من الجنابة. شفت الوسوس وصل وين؟ ماذا قال له؟ قال سقطت عنك الصلاة - 00:14:50

عجب! قال ولم؟ قال لان النبي صلی الله عليه وسلم يقول رفع القلم عن ثلاثة وعن المجنون حتى توفيق. انت مجنون. يريد ان يردعه عن الوسوسة. جاءني احدهم مرة مبتلى بالوسوس - 00:15:10

الله واياكم. في مسائل الطلاق. يقول كل كلمة الثانية اشكك. انا لفظت. لم الفظ. استيقظت من النوم وانا اكرر طالق طارق واكرر هذا. فقلت هذا ليس بطلاق وهذا من الوسوس واستعد بالله - 00:15:30

وحافظ على الذكر جاني في الجامعة. وبعد ايام جاء مرة اخرى. قال والله انا محرج لكن لابد ان اسأل فقلت اسأل قال في المسألة نفسها. فقلت ما الذي حدث؟ هذا الواقع الذي بيني وبينه. قال - 00:15:50

كنت في بيتي في حوش البيت. ومرت بستة قطة. فقلت لها طالق قلت والسؤال ما هو الان ما سأله قال هل زوجتي طلقت او لم تطلق؟ فقلت والله اذا كنت متزوج - 00:16:10

وجبسة فقد طلقت. قال الله يسامحك يا شيخ. شلون بتزوج بس؟ قلت مو انطلقت البستة الان. قال لا انا شفت البسته وقلت قلت المناسبة مرور البستة؟ قال نعم. قلت خلاص. كل بس اساس رفحا طلقتهن منك. زوجتك عندك جالسة؟ تكلمه انت؟ قال لا - 00:16:30

مسيرة لاهله قلت له وش علاقة زوجها بالطلاق الان؟ هذا ما وسوس ثم قلت له طالقك لا غير واقع. قال كيف مهما تكلمت غير الواقع ولكن اذا اردت ان تطلق سل معي هنا لما كنت اماما في الجامع صلي معي هنا - 00:16:50

واحضر شاهدين اثنين وورقة وقلم وتطلق وبعد ذلك تأخذ شهادة الشهود وتنطلق بها المحكمة وتطلق قال لا مستحيل انا متمسك بها

وهي متمسكة بها قلت اذا لا طلاق. فانقطع من تلك الساعة وله الحمد والمنة. كذلك - [00:17:10](#)
بعضهم يوسموس في الطهارة وبعوضهم في الصلاة. وبعوضهم في اي عبادة من العبادات. نسأل الله العافية والسلامة ولكن ماذا قال الله تعالى؟ من شر الوسوس الخناس. الوسوس الذي يوسموس في صدور الناس. طيب - [00:17:30](#)

الخناس المختفي متى يختفي اذا ذكرت الله تعالى واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله انه هو السميع العليم. فاذا جاءك الموسوس قل له اذا جاءك الوسوس استمر على ما انت عليه من خير. واذكر الله. يعني سبحانه الله مئة - [00:17:50](#)
تسبيحة احمد الله مئة مرة كبر هلال فانه لن يأتيك مرة اخرى. لماذا؟ لا يريد ان يذكرك بذكر الله تبارك وتعالى اسئل الله ان يعصمنا واياكم من الوسوس. اذا لو سألت سؤال الان انا عمل انسان عملا طيبا - [00:18:10](#)

تصدق بصدقه فجاءه الشيطان قال ان تتصدق على هؤلاء المحتاجين لانك ترأي او حس الشعور في نفسك ماذا يصنع؟ فيصل وين رحمت؟ ها؟ لا يلتفت هو في حديث قايل له التفت ها ها - [00:18:30](#)

يعيد الصدقة؟ يزيد يزيد. يزيد في الصدقة. يعني يستمر او ينقطع؟ يستمر. وهذا اولا. ثانيا هل يقطع صدقة؟ لا. لماذا؟ حتى لا يلتفت الى الشيطان لان هذا من الشيطان. طيب لو كان مرأيا لو كان - [00:19:00](#)

هل يأتيه الشيطان وينصحه؟ هذا الجواب الثالث لا ينصحه. لو قال قائل لك انا احس بنفسي اني الان ذاهب لال فلان واتصدق عليه من اجل ان يراني الناس. اقول عالج نفسك قبل هذا. قبل هذا. عالج نفسك واسأل الله تعالى - [00:19:20](#)

الاخلاص والقبول. الله يرزقنا واياكم الاخلاص والقبول. ثم قال رحمة الله فصل من اعظم ابواب العقل والراحة طيب يقول بعض السلف العمل من اجل الناس رباء. صح نعم. وترك العمل من اجل الناس؟ شرك. رؤية الناس شرك. لماذا؟ لانه يجب ان - [00:19:40](#)

يكون العمل خالصا لله عز وجل. لا تدخل احدا في العبادة غير الله تبارك وتعالى. وان المساجد لله فلا تدعوا ومع الله احدا يقول رحمة الله من اعظم ابواب العقل والراحة باب عظيم - [00:20:10](#)

من ابواب العقل والراحة. وهو طرح المبالغة بكلام الناس. وهذا في الحقيقة منزلق خطير. هذا المنزلق والمنعطف خطير جدا الغاية لان الناس فيه طرفان ووسط. هي طرف عندهم غلو. وهو الافراد - [00:20:30](#)

وفي طرف اخر يقابلهم تساهل تفريط. وفي طرف وسط. وخير الامور وسط. الوسط. هو حديث لا يصح ولكن المعنى صحيح وقد جاء في مسند ابي يعلى من قول همام ابن منبه الصناعي. بسنده - [00:20:50](#)

حسن قال خير الامور اواسطها. وهمام ابن منبه الصناعي هو اخوه وهب ابن منبه. التابعي الجليل وهم هو ابو الامام عبدالرزاق ابن همام الصناعي صاحب المصنف. تعرفونه؟ تعرفون الصحيح المصنف - [00:21:10](#)

عبد الرزاق بن حنبل رحمة الله. طيب يقول خير الامور اواسطها هذا همام ابن منبه رحمة الله عليه يقول طرح المبالغة يعني الاتكارات. والالتفاتات لكلام الناس. هذا يقول من اعظم ابواب العقل والراحة - [00:21:30](#)

نركز على ان نقرأ كلامه ثم بعد ذلك يكون التعليق ان شاء الله. يقول واستعمال المبالغة بكلام الخالق عز وجل. هذا مفروغ منه انك لا تبالي الا بكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. بماذا امرني الله؟ افعل. عن اي شيء - [00:21:50](#)

الله تعالى انتهي. كذلك بماذا امرني رسول الله صلى الله عليه واله وسلم امن. عن اي شيء نهاني انتهي وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. طيب. يقول بل هو باب العقل كلها. والراحة كلها. ما هو - [00:22:10](#)

عدم المبالغة بكلام الناس. ثم قال من قدر انه يسلم وبعوض الناس قدر يعني من التقدير يعني ظن ظنا انه سيسهل من كلام الناس وطعنهم فهو مجنون لماذا؟ لانه ما استلم من كلام الناس من؟ حتى رسولنا صلى الله عليه وسلم واخوانه من الرسل عليهم الصلاة والسلام - [00:22:30](#)

ما ساليا من كلام الناس. طيب. ثم قال من حقق النظر وراض نفسه. يعني وابها وعودها على ماذا؟ قال على السكون الى الحقائق. وان المتها في اول صدمة كان اغتابته يعني فرحة وسروره بذم الناس ايه اشد واكثر من اغتابته بمدحهم ايه لان مدحهم ايه -

ينقسم الى قسمين ان كان بحق مدحه الناس بحق وبلغه مدحهم وصل ايه المدح؟ اسرى ذلك فيه العجب. يمكن الوصول للعجب. يدخل فيه العجب ويقال ايضا حجاب وقد ذكره النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث ثلاث منجيات وثلاث مهلكات. اما -

فقال تقوى الله في السر والعلن. وكلمة الحق في الغضب والرضا. والقصد في الفقر والغنى. واما المهلكات فهو متبع وشح مطاع واعجاب كل ذي رأي برأيه. فاذا مدحوه الناس ووصل -

00:24:00

الناس يمدحونك ويمدحونك. ربما وليس دائما دخل في قلبه العجب. اعجب بعمله. ورأى نفسه انه فعل وفعل وفعل وانه افضل من غيره. طيب. يقول فافسد بذلك فظائه. نسأل الله العافية والسلامة. لاحظ الرياء -

00:24:20

يبطل العمل. كذلك الاعجاب يبطل العمل. طيب ثم قال وان كان بباطل يعني مدح الناس يمدحونه بالباطل يقوم فلان من اكرم الناس وهو من ابخر الناس مثلا يمدحونه بالباطل فسره ذلك -

00:24:40

سره هذا المدح وهو مدح غير حقيقي. يقول فقد صار مسرورا بايش؟ بالكذب يعني صدق نفسه الرجال. لماذا؟ لأن الناس يمدحوني الان. طيب وهذا نقص شديد نقص شديد طيب طبعا سياطي تحفظ على قوله الاول اذا مدحه الناس بحق وبلغه هذا المدح -

وانه يفضي الى العجب هذا عند بعض الناس. واما بعض الناس فيقول الحمد لله ويسأل الله تعالى المزيد والاخلاص والثبات فهذا لا يضره بل هذا هو عاجل بشرى المؤمن كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. لأن -

00:25:30

خشيت ان انساها في اخر الكلمة عن هذا الموضوع فإذاك احبت ان انوه لها مرة ثانية مدح الناس لك على الاول ان كان بحق ان كان يفضي الى العجب فهذا مذموم واستعد بالله منه مباشرة -

00:25:50

واسأل الله الاخلاص والقبول. وان كان يفضي الى الزيادة. ويزداد المسلم. يقول مثلا بعض الناس الناس يستفيدون منك في المجال الفلاني. انت على تمر في الدعوة. فيجتهد بزيادة. هنا نقول هذا مدح محمود. الدليل تلك -

00:26:10

عاجل بشرى المؤمن. اما انسان يعمل ويكتدح ثم مدحه الناس وبلغه هذا المدح فقصر. وتوقف وربما انقطع هذا مذموم نسأل الله العافية والسلامة لانه افظى الى العجب. اما مدح الناس بالباطل -

00:26:30

فهذا مذموم. لاحظ المادح والممدوح. والممدوح حاضر اليوم طيب ما هو الذنب؟ الذم ان يمدح بالباطل. فإن مدحك بحق فهذا سياطي له تفصيل ان شاء الله تعالى. ولكن الان وسيأتي هذا الكلام ان شاء الله عليه باذن الله. الغيبة من الكبائر كما ذكر ذلك القرطبي رحمة الله -

00:26:50

وتعالى ذكر الاجماع على انها من الكبائر اعاذنا الله واياكم منها. نسأل الله ان يتوب علينا منها. هذا واحد. ثانيا من كفارة الغيبة ان تستغفر له وان تدعوه له. صح؟ هذا ثانيا. ثالثا ان كانت الغيبة بباطل -

00:27:20

ليست لم تذكر ما فيه. فهذا بهتان لا بد ان تتحلل منه. ان استطعت لذلك سبلا ان لم تستطع فانك ترجع وتخبر من بهته عندهم فتقول انا مخطئ في ذلك كنت انظر كذا وال الصحيح -

00:27:40

انه خلاف كذا. انتبهوا هذه المسألة لأن فيها احيانا ينزلق بعض اهل الخير. ورأيت هذا يعني باذني كذلك ايضا يقول ان تبني على الذي اغتبته في المجالس التي كنت ستفتابه فيها. طيب تبني عليه بماذا؟ نفترض الان رجل يفعل المعاصي ويجهاهر بها -

00:28:00

انت ذكرت بعض المعاصي التي جاء بها وذكرتها غير غير التي جاهر بها من المعاصي كان مثلا يجاهر بشرب الدخان فقلت فلان يجاهر بشرب الدخان. هذا وين كانت غيبة؟ كل امتي معافي للمجاهرة. انت لست بآثم في هذه المسألة. لكن -

00:28:30

تقول فلان متكبر ما اطلعت على قلبي انت الان هذي غيبة الان طيب يأتي الى المجلس ويقول اريد ان اثني عليه لاني قد ذمته فيه. ان اثنيت عليه بخير لا حرج. بحق لا حرج -

00:28:50

تقول رجل فيه رقة وفيه قبول للحق ومتقبل. اذا نصحته يتقبل واسأل الله لي وله الهدایة والثبات هذا لا حرج فيه بعضهم يتكلف

ويمدح ذلك المجاهر الذي كان يذمه بما جاهر به من الذنوب والمعاصي يمدحه - 00:29:10

ذلك كيف ذلك؟ فلان احسبه والله حسيبه من الاتقياء الانقياء وبين هو مجاهر لا يستحي من الله فهو لا من خلق الله عز وجل. متى صار من اتقياء الانقياء؟ عندها يسبب للسامعين اللان نفرة. وانهم - 00:29:30

يستمرون في غيبته. وهذا اقل ما فيه انه من الكذب كيف تمدح الانسان بما ليس فيه؟ واضح هذا او لا انتبهوا لهذي المسألة ان تتنى عليه بما هو فيه لا حرج. لكن تأتي بصفات حتى تكفر عن الغيبة التي اغتبته فيها لا - 00:29:50

الصفات لابد ان تكون موجودة فيه والا قد وقعت في الكذب نعوذ بالله من الكذب والغيبة والبهتان ومن افات الالسنة والقلوب والجوارح يقول ذم الناس نتنبه ان كان بياطلا او ان كان بحق عفوا ان كان - 00:30:10

ذمه الناس. قالوا فلان يفعل كذا وكذا. فبلغه. الناس يذمونك بكل كذا وكذا. هذا بحق. يقول هذا الامر يدعوك الى ان تتجنب هذه الصفة التي فيك. واضح هذا او لا؟ نعم. اي نعم. يقول واما ان - 00:30:30

كان بياطلا يعني ذمك. قالوا فلان فيه وفيه وهذا ليس فيك. قالوا فلان يفعل كذا ويصنع كذا يقول كذا ويمشي الى كذا وهذا ليس فيه. يقول فصبر اكتسب فظلا بالحلم والصبر - 00:30:50

مأجور الان لماذا مأجور؟ لانه صبر على كلام الناس فيه بياطلا. واذكر مرة من المرات كنت في مسجد ساجد مررت به في الطريق في طريقي ولما صليت واذا بالامام اه لا اعرفه لكن الوجه يعترفي واعرفه وجها فقط. فسلم وقال اه اريد منك ان تحلل - 00:31:10

آآ رجلا فقلت ان شاء الله محل جميع المسلمين واسأل الله ان اكون من الصادقين المخلصين لا ابيت الا وقد حلت جميع المسلمين

قال لا اريد ان اخبرك بامر خاص وليس عام. فقلت له لا تخبرني ان كان فيه شر لا تخبرني. قال لا كان فلان من الناس - 00:31:40

اتعرفه؟ وهو كان كبيرا في السن. واذا ذكر اسمك يسب. يسبك سبا الى اخره وقد مات الرجل فاريدك منك فقلت انا قلت لك انا لا ابيت

الله حللت المسلمين جميعا الاحياء والاموات. انتهى الامر. فقال وهو خاصة فقلت وهو خاصة - 00:32:00

لا تشغل نفسك. واما الاسم فلا اريد ان اعرفه. نعم. ولله الحمد والمنة لم يخبرني بالاسم جزاه الله خيرا. ولكن مع ذلك يكتفي المسلم بالتحليل العام ولا يلزم ان نقول حل فلانا او فلانا. طيب وهكذا يجمع المسلمين. لماذا؟ انت الان تعفو - 00:32:20

تحلل وتسمح وتصفح على المسلمين لانك تطمع في عفو الله. ومغفرة له. ولذلك لما ابو بكر غضب على مسطح ابن ابي اثاثة آآ ابن بنت خالة ابي بكر وكان ينفق عليه - 00:32:40

من المهاجرين الفقراء انه قد خاض في عرض عائشة رضي الله عنها قال والله لا انفق عليه انزل الله عز وجل ولا يأتلوا اولوا الفضل منكم والاسعة. يعني لا يحلف اهل الخير والمال. ان ينفقوا على هؤلاء. بل ينفقوا - 00:33:00

وليعفوا وليصفحوا الا تحبونها ان يغفر الله لكم؟ فقال ابو بكر بلى نحب ان يغفر الله لنا وهو قد خاض في عرض من؟ عرض النبي صلى الله عليه وسلم وهو عائشة فراش النبي امنا رضي الله عنها وارضاها. ومع ذلك كفر عن يمينه وصار ينفق عليه. قال بلى نحب ان يغفر الله لنا. فاذا - 00:33:20

اذا كنت تحب ان يغفر الله لك انت ايضا اغفر للمسلمين. سامح. سامح المسلمين. وانا اضرب لكم مثلا. لو قيل لك والله المثل الاعلى تطلب جارك كم من المال؟ فقلت اطلب - 00:33:40

عشرة الاف ريال ولها سنوات عنده وما اعطاني شيء وهو فقير ما عنده شيء قال احدهم انا اعرف فلان من الناس. بمجرد ان تقول انا اطلب فلان عشرة الاف وسامحته. يعطيك اضعاف مضاعفة - 00:34:00

قال انا ما اريد اضعاف مضاعفة اريد العشرة الاف. قال اذهب اليه. وجاء اليه قال انت سامحته. قال نعم. قال خذ. مليون ريال بدل عشرة ايها افضل له؟ المليون. المليون ولا عشرة الاف؟ المليون. والعشرة الاف ميؤوس منها اصلا. فانا اقول لك الان. ايها - 00:34:20

افضل لك ان يقع اجرك على الله تبارك وتعالى. والا تأتي يوم القيمة وتطالب هذا الفقير المسكين الذي قد يطلبها غيرك الاف من الناس. يطالبونه بالحسنات. طيب. ولكن اذا عفوت فمن عفا واصلح - 00:34:40

فقد وقع اجره ايش ؟ على الله وان ترد الاجر على الله. طيب اكرم الاكرمين الاجودين وارحم الراحمين وخير الرازقين. ولذلك رجل من الصحابة لما دعا النبي صلى الله عليه وسلم الى الصدقة - 00:35:00

ما عنده شيء يصدق ما عنده شيء. يبحث عن امواله يبحث عن خير. هل يصدق بدرهم وبدينار وصاع من الشعير ومن الحنطة فقال يا رب ان الرسول صلى الله عليه وسلم نبيك دعا الى الصدقة وما عندي شيء. اللهم اني تصدقت بعرضي على - 00:35:20

فلما أصبحوا دعا النبي صلى الله عليه وسلم وقال اين المتصدق الليلة او البارحة فجاء الرجل قال قد قبل الله صدقتك. تلاحظ ؟ فاقول انت الان تصدق بعرضك على هؤلاء. انا لا ادعوا - 00:35:40

ان يتسهال المسلم بغيبة المسلمين. حتى لو سامحك اخوك المسلم ربما يعاقبك الله تعالى لما يطلع على قلبك من التهاون باعراض اخوانك المسلمين والنبي صلى الله عليه وسلم يقول كل المسلم على المسلم حرام دمه وما له - 00:36:00

وعرضه فعرظه حرام عليكم. طيب اذا الان الذم اذا كان بحق استفدت منه. كيف تستفيد منه ما ذمنت به. واذا كان بباطل فصبرت واحتسبت فانك اكتسبت الفضل الزائد وذلك بالحلم والصبر والاجر عند الله تبارك وتعالى. طيب يقول واما - 00:36:20

ان لم يبلغه مدح الناس ايها فكلامهم وسكتهم سواء. الان اذا قدمت خيرا وان لم ترد في قلبك كان يمدحك الناس فانت باذن الله من المخلصين. والله تعالى حسيبك. واما ان كنت تريدين ان يمدحك الناس فهنا توقف - 00:36:50

واسأل نفسك ماذا استفید من كلام الناس ومدحهم ؟ انهم لن يملكون نفعي فينفعوني ولن يملكون ضري فيضروني بل النافع الضار هو الله تبارك وتعالى. طيب يقول ولو لا قول النبي صلى الله عليه وسلم في الثناء الحسن - 00:37:10

لولا هذه تفید ايش ؟ تفید ماذا ؟ ها اقول لولا الماء لهلك الزرع تفید ايش امتناع لوجود. لولا وجود هذا الحديث لكان الحكم اخر يقول رحمة الله لولا قول النبي صلى الله عليه وسلم في الثناء الحسن ذلك عاجل بشري المؤمن لوجب ان - 00:37:30

رغبة العاقل في الذم بالباطل اكثرا من رغبته في المدح بالحق. ولكن اذ جاء هذا القول فانما تكون بشري بالحقلة بالباطل فانما تجب البشري بما في المدح لا بنفس المدح. البشري بما في المدح يعني ما يتربى على المدح وهو - 00:38:00

انها من الله عز وجل وهي بشري. لا بنفس المدح. المدح ما ينفعك لكن اذا كانت بشري من الله عاجلة فهي التي تنفعك دعوك عند الله. طيب. ولكن اقول اسئلکم الان سؤالا هل يمكن لصاحب العقل والفطرة - 00:38:20

ان يفرح بالذنب اكثرا من المدح ؟ ها ؟ اجيبوا. لا. هل يمكن للانسان يقول اني ابحثوا عن الذنب اكثرا مما ابحث عن المدح ؟ لا. الجواب لا. لا يمكن. لماذا ؟ لأن الفطرة - 00:38:40

التي فطر الناس عليها انهم يحبون الثناء. اي ثناء الثناء الحسن لان الثناء قد يأتي بالخير وهو الاصل وقد يأتي بالشر طيب وكذلك البشارة الاصل فيها انها تأتي في الخير وقد تأتي في الشر لان البشارة هي الخبر الذي يتغير له - 00:39:00

بشرة الوجه من سار او ظار ولكن الاغلب انه يأتي في الخير قال تعالى وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار. هذا في الخير. وفي الشر فبشرهم بعذاب اليم. في القبر - 00:39:20

من انت فوجهك الذي يجيء بالخير ؟ في الشر من انت ؟ فوجهك الذي يجيء بالشر. قال انا عملك الخبيث. نسأل الله العافية والسلامة الاول قال لي اعملك الصالح طيب كذلك الثناء لاما من بجنازة امام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:40

فاثنوا عليه خيرا. قال وجبت. في اخر الحديث قالوا ما وجبت ؟ قال للاول وجبت الجنة. والثاني والثالث. الرابع فاثنوا عليها شرا. قال وجبت. قالوا ما وجبت ؟ قال وجبت له النار. ايما مسلم يموت فيشهد له - 00:40:00

من المسلمين انه من اهل الخير او من اهل الجنة فانه من اهل الجنة. قال عمر وثلاثة لو شهد له ثلاثة انه من اهل الخير. قال وثلاثة. قال واثنان لا يشهدون الاثنين انه من اهل الخير يعني يعرفون عنه الخير. قال - 00:40:20

واثنان قال عمر رضي الله عنه ولم نسألة صلى الله عليه وسلم عن الواحد يعني لو ما شهدنا الا واحد ولم نسألة عن واحد هذا في صحيح البخاري. اسأل الله تعالى باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. اكرر عليكم الحديث -

الذى رواه الامام الترمذى. والنسائى فى عمل اليوم والليلة. وغيرهما من حديث عبید الله ابن زحر عن خالد ابن ابى عمران عن ابن عمر والترمذى يقول ويحكى ايضا عن نافع عن ابن عمر والصحيح - 00:41:00

عن ابن عمر مباشرة عن خالد ابن ابى عمران عن ابن عمر رضي الله عنهمما قال قلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اختم مجلسه حتى يدعو بهذه الدعوات لاصحابه. وانا ادعو لي ولكم بها. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاذينا - 00:41:20

ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصيّبات الدنيا. ومتعمنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا خوتنا ما احیيتنا

واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيّبتنا في ديننا ولا - 00:41:40

تجعل مصيّبتنا في ديننا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -